

## ”غار لقمان سليم“

لمناسبة مرور خمس سنوات على اغتيال لقمان سليم، عقدت عائلته مؤتمراً صحافياً، في دارة والده محسن سليم



في حارة حريك، وأعلنت فيه منح ”غار لقمان سليم“ وهي جائزة تقديرية سميت باسم الناشط والباحث اللبناني لقمان سليم، إلى البروفسور شبلي الملاط عن كتابه ”ديمقراطية أوفى: ميشال شيحا والدستور اللبناني“. وهذه الجائزة تمنح لشخصيات توثق جرائم القتل أو تمثل قيم الشجاعة الفكرية.

بداية النشيد الوطني، فدقيقة صمت على روح لقمان سليم وشهداء لبنان، ثم ألقى موسى خوري كلمة المحامين، فقال: ”خمس سنوات انقضت، وما زالت عائلة سليم تتبع التحقيق توصلاً إلى معرفة من نفذ عملية الاختطاف والاغتيال، ومن أمر بها، ومن خطط لها، ومن غطى عليها. خمس سنوات وعائلة سليم تواكب الأجهزة الأمنية والقضائية في عملها، محافظة على سرية التحقيق لعدم تعريضه صوًناً لجديته وفاعليته“. أضاف:

”منذ سنة، اعترضنا تحت سقف القانون لما شاء قاضٍ ”دفظ“ الملف. حاريت عائلة سليم ذاك القرار بما يسمح به القانون اللبناني من وسائل قضائية مشروعة، ونجدت في إعادة فتح التحقيق. تتحقق محكمة التمييز من وجود ما يبرر نقل ملف التحقيق إلى قاضٍ آخر وهذا ما حصل. واليوم، نقولها وفي صوتنا الكثير من الأمل: عاد التحقيق في جريمة اغتيال لقمان سليم إلى الواجهة، وهو بعهدة قاض يقوم بواجبه بصدق وأمانة ومنهجية وحرفية.“.

وختم: ”إن عائلة لقمان سليم تعاهدكم مجدداً بأنها سوف تتبع ملف التحقيق حتى خواتيمه، توصلًا إلى محكمة من ضلع في عملية الخطف والاغتيال، عسى أن يكون في قتل لقمان سليم خاتمة لعهد الدولة في لبنان وبداية لعهد سيادة القانون والحق والعدل.“.

بدوره، قال رئيس ”ائتلاف الديمقراطيين اللبنانيين“ جاد الأذوبي: ”لقمان كان يعرف، أن طريق بناء الدولة طويل، وأن الكلفة عالية، لكن البديل هو هذا الخراب الذي نعيشه اليوم، ولهذا، فإن الوفاء له بأن نقول بوضوح: لا سيادة مع سلاح خارج الشرعية، ولا عدالة بلا محاسبة القتلة، أيا كانوا، ولا وطن بلا حرية الرأي، وبلا حماية المختلف“. وختم: ”في ذكري استشهادك يا لقمان، نقول: لن نساوم على الحقيقة، لن نطبع مع الخوف ولن نقبل بأن يتتحول الاغتيال إلى أداة حكم. نضالك جعل الهزيمة أصعب والصمت مستحيلاً.“.

## كلمة العائلة

وقالت شقيقة لقمان سليم رشا الأمير باسم العائلة: ”اليوم، مع صدور كتابه ”ديمقراطية أوفى: ميشال شيحا والدستور اللبناني“، يقترب اسم شيحا ملاط باسم ميشال شيحا، أحد آباء لبنان المؤسسين. بلدنا الصغير مدين له، منذ عام 1926، بدستور حاول احتضان الجميع، ووقف حكمًا لأداة هيمنة لأغلبية نافذة تناسب وأهملت أقلياتها.“.

أضافت: "في زمن يمزق فيه القانون والدستور على أيدي أقوياء ودهاء العالم، يختار البروفيسور شibli الخوض في مسألة النص المؤسس - الدستور- بشجاعة من يقف بوجه الرياح العاتية. الدستور حطارة لا غنى عنها. إنها رسالة من يستحق اليوم غار لقمان، لكتابه وموافقه الداعية إلى التفكير الجاد بهذا البلد المعذب، عل تفكيرنا وعملنا يكونان له خشبة خلاص تنقذه من نفسه وصغاره. لبناء العلم والنور فخور اليوم بشibli ملاط، فهنئنا له ولنا بغار لقمان".

## الملاط

بعد ذلك، سلمت رشا الامير "غار لقمان سليم 2026" إلى الملاط الذي ألقى كلمة بعنوان "الفارق مbasطة مع لقمان سليم" مما قال فيها: "كان صديقاً مرهفّاً، وكل حديث معه حمال ثروة أدبية وسياسية وقانونية، وكل مناسبة لا سابق لها ولا مثيل". وأضاف: "أن يموت شخص شيء، وأن يقتل شيء آخر. القدر يغيب الصديق، من المستحيل أن يمضون ونستمر. القاتل يغيب الصديق، من المستحيل أن نقبل وأن نستمر وكان القطيعة مع الصديق المغيب جاءت قضاء مرسوماً وقدراً ريانياً بحثاً. لذا أهمية المسائلة، القانونية والسياسية، ونجادلها نصرة للقمان وآلاف ضحايا العنف البشري".

وتتابع: "درمنا غيابك يا لقمان من دفء حديث الشعر والدستور والتاريخ، كم كان مهماً أن نتحدث اليوم، نحن الذين نجاهم بالدستور، وبالقانون، وبدولة القانون، وباحتقار الدولة للعنف بأيدي مؤسساتها الأمنية والقضائية. كم كان مهماً أن نتحدث اليوم، نحن حماة الدستور والقانون الذي يبني عليه، كيف نجمع بين الدستور والثورة، وبين القانون وعبيه".